

إذا مفارقة شخص لسبب وجيه فماذا أفعل ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول اريد انهاء علاقة بيني وبين احد الاشخاص كنا في يوم من الايام رفقاء لسبب وجيه. هل في ذلك حرج؟ وكيف يتم ذلك الافتراق - [00:00:00](#)

دون ان نقع تحت حديث يعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. الحمد لله وبعد لابد اولاً ان ننظر في السبب الذي يدعوك الى مفارقة صاحبك هذا فان كان من الاسباب الشرعية بمعنى انه قصر في حق من حقوق الله عز وجل اما بتفويته مأمور او او - [00:00:20](#)

او او بارتكاب محظور وكان الهجر انفع له في في توبته فانه يجوز لك ان تهجره حتى تتحقق مصلحة زي جاره عن ترك المأمور او فعل هذا المحظور. ومتى ما استقامت علاقته وتاب - [00:00:46](#)

ومتى ما استقامت علاقته مع الله عز وجل. وتاب اليه فان الهجر يجب ان ينقطع لتحقيق المصلحة منه فلا يجوز الهجر بين المسلمين ولا قطع علائق المحبة واواصل المودة فيما بين اخوة فيما بين المؤمنين بعضهم البعض. فان - [00:01:06](#)

حشائج واواصل المودة والمحبة الدينية الايمانية ليس قطعها خاضعا لا لاختيارك ولا لاختياره. فيجب عليكما وجوب عين ان تكونا اخوين متحابين متآلفين. ما دام سيركما الى الله عز وجل قائما - [00:01:32](#)

قيما ومتى ما اخل احدكما بشيء من حقوق الله وكان الهجر في حقه انفع ليزجر عن هذا التقصير في حق الله فيجوز لك ان تهجره بالمقدار الذي تتحقق به المصلحة وتندفع به المفسدة. فالتهاجر والتقاطع بين المسلمين محرم - [00:01:52](#)

لا يجوز وفكك الله. مهما كانت الدواعي الا اذا كان الداعي هو داعي الشرع ولذلك يقول الله تبارك وتعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. ويقول تبارك وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. فلا يجوز للمسلم ان يقطع اخاه المسلم - [00:02:12](#)

او ان يهجره بلا سبب شرعي. ففي الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر - [00:02:42](#)

خافوا فوق ثلاث ليال. وهذا الحديث متفق عليه. فهو ظاهر في النهي عن التقاطع والتهاجر فيما بين المسلمين ويجب على الانسان ان يزدري اسباب الدنيا فلا ينبغي ان يقطع اخاه او يهجره فوق ثلاث ليال على سبب تافه من اسباب - [00:03:02](#)

الدنيا وفي الصحيحين من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما - [00:03:25](#)

الذي يبدأ بالسلام. فهذا فيه دليل على تحريم الهجر بعد ثلاثة ايام. اذا كان السبب سببا دنيويا تافها وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال على الله كل - [00:03:45](#)

كل اثنين وخميس. فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك به شيئا. الا امرأ كانت بينه وبين اخيه حنا اي تهاجر على امر من امر الدنيا. فيقول الله تبارك وتعالى انظروا او قال اتركوا هذين حتى يصطلحا - [00:04:06](#)

وهذا فيه وعيد شديد للمتشاحنين المتقاطعين المتدابرين المتهاجرين على امر من امور الدنيا وفي صحيح الامام مسلم ايضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:26](#)

ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم والتحريش هو الفساد وتغيير قلوب المسلمين

والمتحابين فيما بينهم حتى يفضي ذلك الى تقاطعهم والى تدابرهم واسمع الى هذا الحديث الذي رواه الامام ابو داود باسناد على شرط الصحيحين - [00:04:46](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر اخاه فوق ثلاث فمات دخل النار. دخل النار. وهذا فيه وعيد شديد. وفيه دليل على ان الهجر من كبائر الذنوب - [00:05:12](#)

اذا لم يكن له داع شرعي وفي حديث ابي خراس حذرت ابن ابي حذر السلمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه فوق سنة فهو كسفك دمه. يعني يكتب في ميزان يوم القيامة في انك - [00:05:32](#)

قاتل للنفس اذا كان هجرك فوق سنة بلا سبب شرعي. فهذا فيه اعظم الوعيد واعظم زاجل للانسان اي اي ينوي ان يفارق اخوانه او احد اخوانه المسلمين بلا سبب شرعي. والاحاديث في هذا المعنى - [00:05:56](#)

كثيرة جدا لا تكاد تحصر فلا يجوز لك يا اخي ان تهجر اخاك او تنوي فراقه وقطع او اصل المودة والمحبة اذا كان السبب سببا دنيويا تافها. فان الدنيا بما فيها كلها تافه لا يساوي عند الله جناح بعوضة - [00:06:16](#)

فلا ينبغي ان يقوم الهجر بينكما على شيء من امور الدنيا. واما اذا كان على تقصيره في جنب الله وكان الهجر فاهجره المدة التي تتحقق فيها المصلحة وتندفع فيها المفسدة وتتحقق فيها توبته من - [00:06:36](#)

تقصيري في حق الله والله اعلم - [00:06:56](#)